فان الخلاف فى ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفه
ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته ومن ذلك الكلام فى النسخ
والناسخ والمنسوخ وحدودها واقسام النسخ وشرايطه والفصل بينه وبين البدا
او التخصيص وهل يجوز نسخ العبادة قبل وقت فعلها وهل يجوز نسخ القران بالسنة
وما يعرف به الناسخ ناسخا والمنسوخ منسوخا فان ذلك اجمع وان كان من العلوم
المتعلقة بالقرآن فان موضعها الكتب المولفة فى اصول الفقه وسياتى منه
ما يليق بالتفسير فى مظانه من الكتاب مستوفى ان شاء الله تعالى وحده الفن
السادس فى ذكر بعض ما جاء من الاخبار المشهورة فى فضل القرآن واهله انس
بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
وعنه انه قال افضل العبادة قراءة القران وعنه انه قال صلى الله عليه وآله
القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده عبد الله بن عباس رضى الله عنه عنهم صلى الله
عليه وآله قال اشراف امتى حملة القران واصحاب الليل عبد الله بن مسعود عنه
صلى الله عليه وآله قال ان هذا القران مادبة الله تعالى فتعلموا من مادبته ما
استطعتم ان هذا القران حبل الله وهو نور المبين والشفاء النافع عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجايبه
ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات
اما انى لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر الحارث الاعور عن
امير المومنين على عليه السلم قال فى حديث طويل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال
كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل هو الذى لا تزيغ به الاهوا ولا يشبع منه العلما ولا يخلق

عن كثرة

عن كثرة رد ولا تنقضى عجايبه وهو الذى من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى فى غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم فهو الذى من عمل
به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه دعا الى صراط مستقيم عاصم بن حمزه عن على
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا القران حتى يستظهره و
يحفظه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
عبد الله بن عمر عنه عليه السلم قال يقال لصاحب القران اقرا وارقه ورتل كما
كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقراها وعنه انه قال صلى الله عليه
وآله من قرا القران فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد حقر ما عظم الله
وعظم ما حقره الله وعنه انه قال من قرا القران فكانما ادرجت النبوة بين
جنبيه الا انه لا يوحى اليه ابو سعيد الخدرى عنه عليه السلم قال حملة القران
فى الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المومنين على عليه السلم من دخل
فى الاسلام وقرا القران طايعا وقرا القران ظاهرا فله فى كل سنة مائتا
دينار فى بيت مال المسلمين ان منع فى الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج
ما يكون اليها وهذه الاخبار يسير من كثير وغيض من فيض ونزر من غمر
اقتصرنا عليها ايثارا للاختصار الفن السابع فى ذكر ما يستحب للقارى من
تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله زينوا القران باصواتكم حذيفة ابن اليمانى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكباير وسيجى قوم من بعدى يرجعون
القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب الذين يعجبهم شانهم علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقران

Copyright © King Saud University